



الدُّخُولَ فِي الحُلْمِ الأوَّلِ لِمَعْرِفَةِ مَا سَيَحْصُلُ.

انْتَظَرَ الجَمِيعُ حَتَّى نَامَ الأميرُ. وَدَخَلُوا إِلَى حُلْمِهِ  
وَاسْتَمَعُوا إِلَى كَلَامِ الهُدُودِ الصَّغِيرِ الَّذِي هَمَسَ  
فِي أذنِ الأميرِ قَائِلًا: إِنَّمَا يَرَى الإنسانُ يَا سَيِّدِي الأميرَ  
أَفْعَالَهُ. ثُمَّ طَارَ.

اسْتَيْقَظَ الأميرُ وَالحَاشِيَةَ. أَبْدَى الجَمِيعُ  
دَهْشَتَهُمْ.

انْتَظَرَ الجَمِيعُ فِي اليَوْمِ التَّالِي أَنْ يَنَامَ الأميرُ مِنْ  
جَدِيدٍ. وَمَا إِنْ نَامَ. حَتَّى دَخَلُوا حُلْمَهُ الثَّانِي. وَنَظَرُوا  
جِدًّا فِي عَيْنِي الفَرَّاشَةِ المُلَوَّنَةِ: كَانَتْ العَيْنُ  
الأولى عِبَارَةً عَن مَدِينَةٍ مُضِيئَةٍ وَالعَيْنُ الثَّانِيَّةُ  
عِبَارَةً عَن قَصْرِ قَدِيمٍ.

قَالَتِ الفَرَّاشَةُ: إِنَّمَا يَسْعَى الإنسانُ يَا سَيِّدِي الأميرَ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ثُمَّ طَارَتْ. أَفَاقَ الجَمِيعُ. وَأَبْدَوْا دَهْشَتَهُمْ.

بَعْدَ أَيَّامٍ تَقَدَّمَ أَقْدَمُ الحُكَمَاءِ مِنَ الأميرِ قَائِلًا: أَجَلُ!  
لَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ وَجُودُنَا يَا أميرِي مِائَاتِ السَّنِينَ وَكَأَنَّ  
قَنِينَةً كَبِيرَةً سُدَّتْ بِفَلِينَةٍ وَنَحْنُ بِدَاخِلِهَا...

فَتَعَجَّبَ الأميرُ بِتِلْكَ السَّنِينَ الطَّوِيلَةِ الَّتِي أَمْضَاهَا  
فِي قَصْرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا عَلَى الإِطْلَاقِ!

وَتَابَعَ الحَكِيمُ قَائِلًا: يَا أميرَ الأَمْرَاءِ عِنْدِي حِصَانٌ  
أَبْيَضٌ. أَقْدَمُهُ لَكَ كَمَا يَكُونُ رَسُولَكَ إِلَى المَدِينَةِ..

قَالَ الأميرُ: وَلَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أُخْرَجَ مِنْ هَذَا القَصْرِ.  
وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ أَبْوَابٍ وَلَا نَوَافِذٍ تُمْكِنُنِي مِنَ النِّفَازِ  
إِلَى خَارِجِهِ..

أَجَابَهُ الحَكِيمُ: لَا تَخَفْ يَا أميرِي. عِنْدَمَا تُقَرَّرُ الخُرُوجُ  
سَوْفَ تَفْتَحُ كُلُّ الجُدْرَانِ لِأَجْلِكَ..

عَاشَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أميرٌ حَزِينٌ فِي قَصْرِ كَبِيرٍ. مِنْ  
دُونِ أَبْوَابٍ وَنَوَافِذٍ. كَانَ القَصْرُ مَوْجُودًا فِي أَقْصَى  
الأَرْضِ مَعَ حَاشِيَةٍ وَخَدَمٍ. لَا يَزُورُهُ قَرِيبٌ وَلَا بَعِيدٌ مِنَ  
الرَّعِيَّةِ. فَلِهَذَا مَا اسْتَطَاعَ الأميرُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَصْرِهِ  
وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

ذَاتَ مَرَّةٍ رَأَى الأميرُ حُلْمًا غَرِيبًا عَجِيبًا.

رَأَى نَفْسَهُ يَمْشِي فِي البُسْتَانِ وَيَقْطِفُ رَمَانًا. وَفَجَاءَهُ  
شَاهِدُ الأميرِ طَائِرًا ضَخْمًا يَتَّجُهُ نَحْوَهُ كَصَاعِقَةٍ  
خَاطِفَةٍ. خَافَ الأميرُ كَثِيرًا. وَصَارَ يَرْكُضُ وَالطَّائِرُ  
الكَبِيرُ يُطَارِدُهُ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ الطَّائِرُ مِنَ الأميرِ. تَحَوَّلَ  
الطَّائِرُ الضَّخْمُ إِلَى هُدُودٍ صَغِيرٍ. عِنْدئذٍ هَمَسَ  
الهُدُودُ الصَّغِيرُ وَتَمَّتَمَ بِأذنِ الأميرِ كَلِمَاتٍ غَيْرَ  
مَفْهُومَةٍ. فَأَفَاقَ مَذْعُورًا.

فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ. نَامَ الأميرُ كَالْعَادَةِ. فَرَأَى حُلْمًا  
غَرِيبًا عَجِيبًا.

رَأَى نَفْسَهُ يَمْشِي فِي البُسْتَانِ وَيَقْطِفُ شَمَامًا.  
وَفَجَاءَهُ شَاهِدٌ وَحِيدٌ قَرَنَ ضَخْمًا يَتَّجُهُ نَحْوَهُ كَكُرَّةِ  
نَارِيَّةٍ. فَخَافَ الأميرُ كَثِيرًا وَصَارَ يَرْكُضُ وَوَحِيدُ القَرْنِ  
يَلْحَقُهُ. وَعِنْدَمَا صَارَ بِالقُرْبِ مِنَ الأميرِ تَحَوَّلَ وَحِيدٌ  
القَرْنِ الضَّخْمُ إِلَى فَرَّاشَةٍ مَلَوَّنَةٍ. عِنْدئذٍ نَظَرَتْ  
الفَرَّاشَةُ المُلَوَّنَةُ إِلَى الأميرِ نَظَرَاتٍ كُلُّهَا لَوْمٍ. وَنَظَرَ  
الأميرُ فِي عَيْنِي الفَرَّاشَةِ. فَشَاهَدَ صُورًا غَيْرَ  
مَفْهُومَةٍ. فَأَفَاقَ مَذْعُورًا.

جَمَعَ الأميرُ الحَاشِيَةَ فِي القَصْرِ. وَحَدَّثَهُمْ عَنِ  
الحُلْمَيْنِ.

قَالَ أَحَدُ المُسْتَشَارِينَ: الحُلَمَانُ يَا أميرِي يُشِيرَانِ  
إِلَى مُصِيبَةٍ سَوْفَ تَقَعُ.

فَرَدَّ أَحَدُ الوُزَرَاءِ: بَلْ إِنَّهُمَا يَدْلَانِ عَلَى بَشَائِرٍ سَوْفَ  
تَحُلُّ.

وَاخْتَلَفَ المُسْتَشَارُونَ وَالوُزَرَاءُ فِي الرَّأْيِ. فَقَرَّرَ الجَمِيعُ

(يتبع)

